

## في قلب الألعاب

# مجنسون بالجملة والمفرق في ريو 2016

هادي احمد

إنه أولمبياد التجنيس الذي تسخر منه صفحات التواصل الاجتماعي، إذ منذ بدء دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو، بدأ الحديث عن المنتخبات القطرية. السخرية لم تكن حول مستواها الضعيف من عدمه، بل حول الجنسيات الأصلية التي تشارك تحت العلم القطري.

بلغ هذا البلد الخليجي الذي تساوي مساحته 11,437 كيلومتراً مربعاً، بعدد سكان يصل إلى 1,963,124 نسمة، ما لم يبلغه أحد في مقابرة التجنيس في الرياضة أجمع.

دانيال ساريتش واليدر ميميسيتش من البوسنة والهرسك، غوران ستوغانوفيتش من صربيا، رافايل كابوتي من كوبا، زاركو ماركوفايتش من مونتنيغرو، بيرتران روان وبورخا فيدال من فرنسا، كمال الدين ملاح من سوريا، ولي بينغ من الصين. أسماء من دول مختلفة تنضوي تحت لواء وفد "العنابي" الأولمبي.

في مباراتها الأولى في كرة اليد، لعبت قطر أمام كرواتيا وتغلّبت عليها 30-23، لكن لا يبدو أن الفرح وقتها عمّ في قطر وحدها، بل في بلدان عدة و4 قارات أيضاً. طبعاً، لا يمكن العبور فوق الإنجاز الذي حققه المدرب الإسباني للمنتخب، حيث نجح بج 7مع لاعبين من مختلف الجنسيات ومختلف الثقافات وتشكيل منتخب وصل العام الماضي إلى نهائي كأس العالم حين خسر أمام فرنسا. لم تكن كرة اليد هي اللعبة الوحيدة التي أطلق منها القطريون لاعبين مجنسين، بل تعدى ذلك إلى ألعاب القوى التي ضمت لاعبين من جنسيات مغربية، سودانية، كينية، ونيجيرية.

لكن من المضحك أن تنال قطر وحدها السخرية في قضية التجنيس، إذ سارت على نفس المنوال دول أخرى، عربية وغير ذلك. البحرين مثلاً، وهي أكبر دولة عربية من حيث عدد الرياضيين المشاركين (25 رياضياً ورياضية)، تضم 16 مجنساً مشاركاً في ألعاب القوى موزعين على 6 إثيوبيين، 5 كينيين، 3 نيجيريين،

ومغربي واحد.

لاعب الجودو الإماراتي سيرجيو توما، نجح بالحصول على الميدالية البرونزية، متغلباً على الياباني تاكانوري ناغاسي بطل العالم لعام 2015. توما هو لاعب من أصل مولدوفي شارك في بطولة العالم للجودو 2011 تحت علم بلاده الأصلية، ثم تحول إلى إماراتي ليشارك في الأيام القليلة الماضية تحت راية الإمارات. لم تنل هذه الميدالية رغم إهدائه إياها إلى الشعب الإماراتي منحى إيجابياً. على سبيل المثال لا الحصر، انتقد نائب قائد شرطة دبي، ضاحي خلفان تميم تجنيس الدول الخليجية الرياضيين

للمشاركة في المحافل الدولية المختلفة، مغزداً: "المولدوفي الأصل والمجنس إماراتياً. مبروك لسيرجيو نفسه هذا

سارت البحرين بقوة على خطى قطر في مجال التجنيس

قطر أكثر البلدان تمثيلاً بالمجنسين في ريو 2016 (جيم واتسون - اف ب)

شان، النمسية ليو جيا، الإسبانية شين يانفي، البولوني وانغ زينغي، الهولندية لي جياو، الأوكراني كو لي، والسويدية لي فين. الميدالية الذهبية مطلوبة في لعبة كرة الطاولة، وتجنيس الآسيويين، وتحديد ملوك اللعبة، أي الصينيين، كان من أجل هذا الهدف.

بهذه الجنسيات المختلفة ضمن المنتخبات الواحدة، بات تحديد المنتخبات الوطنية ومفهومها في مكانة التعريف من جديد، بعدما صار هذا الأولمبياد يضم بعثات كأنها من الأمم المتحدة، متشكلة من قوات متعددة الجنسيات.

الإنجاز. لن نتباهي إلا بإنجاز أولادنا. أما إنجاز غير أولادنا فهو إنجاز لهم. آخرون أعادوا التذكير بالميدالية الذهبية التي حازها أحمد بن حشر آل مكتوم في الرماية في أولمبياد أثينا عام 2004، طالبين من الجميع المقارنة بالحد الأدنى، بين الاسمين.

حتى أوروبا نفسها لم تتبعد عن هذه المسألة. تجنيس بالجملة للاعبين رياضة كرة الطاولة. من ألمانيا، النمسا، أوكرانيا، بولونيا، وآخرين. وبالاسماء يتبين أن معظمهم من أصل صيني: الألمانية هان بينغ، لعبت تحت علم الصين حتى عام 2010، ثم باتت مع ألمانيا في ريو 2016. الألمانية زيانو



## أخبار أولمبية

### حالات التنشط تضرب الأولمبياد

أكد الاتحاد الصيني للسياحة أن مواطنه شين كشينيني التي حلت رابعة في سباق 100 م فراشة في أولمبياد ريو 2016، سقطت في فحص للمنشطات وذلك بحسب ما نقلت عنه وكالة الصين الجديدة الرسمية "شينخوا".

وذكرت الوكالة أن عينة البول التي أخذت من السياحة الأحد في يوم السباق بالذات، كانت تحتوي على آثار مادة "هيدروكلوروثيازيد" المدرة للبول، التي تستخدم كمنتج إخفاء للتنشط ومحظورة بالتالي من قبل الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات "وادا".

وأضافت أن السياحة تقدمت بطلب إلى اللجنة الأولمبية الدولية من أجل فحص عينة أخرى، أو ما يعرف بالعينة -باء-، والاستماع إليها.

ونقلت "شينخوا" عن الإتحاد الصيني للسياحة معارضته بحزم استخدام مواد محظورة، مضيفاً: "الإتحاد الصيني للسياحة يأخذ هذه القضية على محمل الجد ويطلب شين بالتعاون الكامل مع التحقيق".

كذلك، أعلنت العدة البلغارية سيلفيا دانيكوف التي تخوض سباق 3 آلاف م موانع بأنها خضعت لفحص

عن المنشطات جاءت نتيجته إيجابية. وقالت العدة في تصريح لإذاعة "بي أن تي" البلغارية: "لقد أبلغت أن الفحص الرابع الذي خضعت له كان إيجابياً. الصدمة بالنسبة لي لا تصدق".

وقد أوقفت العدة مؤقتاً بانتظار نتيجة العينة الثانية علماً بأنها عادت إلى بلادها.

إلى ذلك، أبعد الرباع البولوني أدريان زينلينسكي عن الأولمبياد إثر ثبوت تعاطيه ستيرويد ناندرولون المنشط، وذلك بعد ثلاثة أيام من ملاقاته شقيقه توماس المصير عينه، بحسب ما ذكرت اللجنة البولونية لمكافحة المنشطات.

وظهرت المادة المنشطة عندما كان ابن السابعة والعشرين يستعد لخوض منافسات وزن 94 كغ.



والتي تسجل شقيقه توماس (25 عاماً) لخوض منافساتها قبل اندلاع الفضيحة.

### توقيف رجلين للاشتباه بتورطهما بانشطة إرهابية

أفادت الشرطة البرازيلية أنها احتجزت رجلين للاشتباه بتورطهما بانشطة إرهابية في ظل سعيها لضبط الأمن خلال الأولمبياد.

وبقي خمسة آخرون قيد الاحتجاز بتهم معلقة، فيما أطلق سراح شخصين بعد التحقيق معهما، حسب ما ذكرت الشرطة المحلية في بيان، التي عادت وأكدت أن المتهمين الخمسة برازيليون الجنسية. وتأتي التوقيفات كجزء من عملية "هاشتاغ" التي أطلقتها الشرطة، وأفضت إلى اعتقال 12 شخصاً في تموز الماضي.

### إغلاق حوض الغطس الأخضر

جرى إغلاق حوض الغطس الذي تسبب بمشكلة للجنة المنظمة للأولمبياد لعدة أيام بسبب اللون الأخضر غير المعتاد الذي كان دائماً ما يظهر مع إبلاغ الرياضيين بوجود رائحة كريهة في موقع المنافسة. ونشر الغطاس الألماني ستيفان فيك على صفحته في

"فايسبوك" صورة له بجوار حمام السياحة، وهو يغلق أنفه وعلق عليها قائلاً: "اللحظة التي تريد فيها عمل بعض التدريبات وحمام السياحة مغلق... رائحة أجواء، مكان إقامة منافسات الغطس غير طيبة".

### فرحة الجزيرة بالانتصار على المستعمر

عاش الفيجيون فرحة جنونية بعد إحراز منتخبهم في رياضة "الركبي 7" الذهبية الأولمبية الأولى في تاريخ البلاد باكتساحه نظيره البريطاني 43-7 في النهائي. وتوقفت الحياة في الأرخبيل الصغير الواقع على المحيط الهادئ منذ المباراة النهائية ضد بريطانيا، والسكان لم ينتظروا حتى وصول اللقاء إلى نهايته للاحتفال، بل بدأت المفرقات النارية منذ نهاية الشوط الأول وذلك لأن بلادهم كانت متقدمة 29-0 وبالتالي الذهبية كانت محسومة.

وحالما انطلقت صافرة النهاية تهاوت الناس إلى الشوارع من أجل الإحتفال بهذا الإنجاز الآتي من ريو و"بأعظم يوم في تاريخ فيجي. الجميع يحتفل" بحسب ما قال المصور فيروز كاليب الذي تابع النهائي على شاشة عملاقة وضعت في الملعب الرئيسي في سوا.